لا زيدا) فيحتاج إلى الفرق .

و تكون زائدة نحو (ولاَ تَسْتَوِي الحَسَنَةُ و لاَ السَّيِّئَةُ) (وما مَنَعَكَ أنْ لا تَسْجُدُ) أي من السُّجود إذ لو كانت غير زائدة لكان التّقدير ما منعك من عدم السجود فيقتضي أنه سجد و الأمر بخلافه .

و تكون مزيلة للّبس عند تعدّد المنفيّ نحو ما قام زيد و لا عمرو إذ لو حُذِفَتْ لجاز أن يكون المعنى نفي الاجتماع و يكون قد قاما في زمنين فإذا قيل ما قام زيد و لا عمرو زال اللّبس و تعلّق النّفي بكل واحد منهما و مثله لا تَجِدُ زيدا و عمرا قَائِماً فَنَفْيُهُمَا جميعا لا تجد زيدا و لا عمرا قائما و هذا قريب في المعنى من النّهي .

و تكون (عِوَضاً) من حرف الشّأن و القصة و من إحدى النّونين في (أن) إذا خُفّفت نحو (أفلا يَرَوْن أن لا يرجع إليهم قولاً) .

و تكون (للدُّعَاءِ) نحو لا سلم و منه (لاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرا) و تجزم الفعل في الدّعاء جزمه في النّهي .

و تكون (مُهَيِّئةٍ) نحو لوْلاَ زيد لكان كذا لأن (لَوْ) كان يليها الفعل فلمّا دخلت (لاَ) معها غيّرت معناها ووليها الاسم وهي في هذه الوجوه حرف مفرد ينطق بها مقصورة كما يقال باتاثا بخلاف المركبة نحو الأعلم و الأفضل فإنّها تتحلل إلى مفردين وهما لام ألف .

و تكون عوضا عن الفعل نحو قولهم (إمّا لا فَافْعَلْ هذا) فالتّقدير إن لم تفعل ذلك فافعل هذا و الأصل في هذا أن الرجل يلزمه أشياء و يطالب بها فيمتنع منها فيقنع منه ببعضها و يقال له (إمّا لا فَافْعَلْ هذا) أي إن لم تفعل الجميع فافعل هذا ثمّ حذف الفعل لكثرة الاستعمال و زيدت (مَا) على (إنْ) عوضا عن الفعل و لهذا تمال (لا) هنا لنيابتها عن الفعل كما أميلت (بَلَى) و (يَا) في النّداء و مثله قولهم من أطَاعَكَ فأكرمه و من لا فلا تَعْبَأْ به بإمالة (لا) لنيابتها عن الفعل و قيل الصّواب عدم الإمالة لأنّ الحروف لا تمال قاله الأزهريّ